

البخاري [058] وكلم الله موسى تكليما [ح 7157]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما قال حدسنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن شريك ابن عبدالله شريك ابن عبدالله هذا وشريك ابن عبد الله ابن ابي نمر ومتكلم فيه ويخطئ كثيرا وقد اخطأ في هذا الحديث الذي سنذكره في البخاري جملة من الاخطاء كما نص عليها العلماء شريك ابن عبدالله راو يخطئ كثيرا واخطأ في عدة اشياء في هذا الحديث الطويل سنبينها ان شاء الله تعالى ونبين بعضها قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة هنا لفتة وهي ان انس بن مالك لم يكن بمكة لم يكن بمكة فهذا يقال عنه مرسل صحابي مرسل صحابي لما يشهد القصة الم يكن انذاك بمكة لكن يحمل على انه انما اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم او بلغه بها بعض الصحابة والصحابة كلهم عدول سمعت انس ابن مالك ان يقول ليلة عسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة ولقد سمعت ابن مالك من مسجد الكعبة تصرف في اللفظ المعروف في المسجد الحرام ماشي انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد هذا اللفظ غريب على رواية الاسراء رواية الاسراء الاخرى فقال اولهم ايهم هو؟ قال اوسطهم قال هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى كل هذا لم يوافق عليه من سائر الروايات فلم يرى عفوا حتى تولي ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه. وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم اتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفها فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب في ثور عفوا في طور من ذهب محشوا ايماننا وحكمة فحاشى به صدرا ورغاديدا يعني عروق حلقة ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا لم يذكرون المعراج لم يذكر هنا لم يذكر عفوا الاسراء لم يذكر صلواته في المسجد الاقصى فان كانت اه قصتان ولا يظن ابدا انها قصتان هذا من الاوهام قال ثم ارى جبهي الى السماء الدنيا ف ضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل ناداه اهل السماء ليس اهل السماء الذين نادوه وليس هو الذي ضرب الباب انما جبريل الذي ضرب الباب وليس اهل السماء انما خازن السماء دنيا والذي ضرب الباب قال جبريل قال ومن مات؟ قال محمد قال وقد بعث؟ قال نعم. قال فمرحبا به واهلا فيستبشر بها اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا وسهلا بابني مرحبا واهلا يا بني مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان قيل ما هذان النهران قال هذان نهران النيل والفرات انصرهما هذا ليس في السماء الدنيا. من الاخطاء ايضا ثم مضى به في السماء فاذا بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ف ضرب يده فاذا هو مسك اصفر قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خد بالك ربك ثم خرج الى السماء الثانية هذا غلط لان الكوثر ليس في السماء الاولى كوثر ليس في السماء الاولى هذا وستأتي يأتي تمام الحديث غدا ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم في اخطاء كثيرة في حديث شريك يا اخوة واذا لا يعتمد عليه في روايته لحديث الاسراء والمعراج